

ربنا إننا آمننا بما أنزلت
فاكتبنا مع الشاهدين.
ربنا إننا نسألك أن تفرغ
علينا صبرا ، وأن تتوفنا
مسلمين ، وأن تلحقنا
بالصالحين غير مفتونين
ولا فاتنين .
آمين يارب العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم
ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن "قرآن كريم"

أسبوعية جامعة
تصدر كل
يوم خميس

المدير المسؤول :
الحاج أحمد ابن شقرون
رئيس التحرير :
محمد الخضر الريسوني

ميثاق الرباطة

لسان رابطة علماء المغرب

العدد : 825 الخميس 17 محرم 1419 هـ - الموافق 14 ماي 1998 م - السنة الواحد و الثلاثون - الثمن : درهمان - رقم الإيداع القانوني : 160 / 1994

تحت رعاية جلالة الملك الحسن الثاني رئيس لجنة القدس



يحتضن المغرب ندوة دولية حول القدس

وحسب رئيس مركز الدراسات العربي الأوروبي فإن الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات سيشارك في هذه الندوة التي ستعقد أيضا عدة شخصيات أوروبية وعربية كبيرة مثل جاك سانتير رئيس المفوضية الأوروبية ودينيوس روس المنسق الأمريكي لعملية السلام وميغيل موراتينوس المبعوث الأوروبي لعملية السلام فضلا عن شخصيات دينية إسلامية ومسيحية بارزة كمفتي القدس وبطريركها ومسؤولين من الفاتيكان. وأعرب صالح بكر الطيار عن أمله في أن تحقق هذه الندوة التي تساهم في تنظيمها، أيضا، جامعة الدول العربية ومنظمة المؤتمر الإسلامي أهدافها في توضيح الأبعاد الحقيقية لقضية القدس وتأكيد هويتها العربية وترسيخ حق الفلسطينيين في أن تكون القدس عاصمة لدولتهم المستقلة. وأوضح أن الندوة ستتناول عددا من المحاور أهمها مستقبل عملية السلام في ضوء المستجدات والتطورات المتلاحقة والمخاطر التي تهددها من جراء السياسات الإسرائيلية وأوضاع القدس الحالية والمستقبلية.

أعلن رئيس مركز الدراسات العربي الأوروبي الذي يوجد مقره بالعاصمة الفرنسية باريس السيد صالح بكر الطيار /السعودية / أن ندوة دولية حول القدس سوف تعقد بالمغرب خلال شهر فبراير من السنة القادمة. وقال صالح بكر في تصريحات صحفية له بالقاهرة عقب اجتماعه مع الأمين العام للجامعة العربية عصمت عبد المجيد أن هذه الندوة التي ينظمها المركز سوف تعقد تحت رعاية صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني رئيس لجنة القدس. وأكد أنه تم اختيار المغرب لاستضافة هذه الندوة الهامة نظرا للاهتمام البالغ الذي يوليه جلالة الملك الحسن الثاني لقضية القدس ورئاسة جلالة للجنة القدس. وأضاف صالح بكر أنه ناقش مع الأمين العام للجامعة العربية خلال لقائه به بمقر الجامعة بالقاهرة الأعداد لهذه الندوة التي ستعقد خلال سنة 1999 لأن هذا العام سيكون يضيف المسؤول العربي العام الحاسم في قضية القدس حسب اتفاقات /أوسلو/ لتصبح بعدها القدس عاصمة لدولة فلسطين المستقلة.

مجلة في ألمانيا نسيء إلى القرآن الكريم بالدعاية للملابس الفاضحة

كثيرة مكتوب عليها آيات من سورة الروم. وعلق الدكتور علي جمعة استاذ الشريعة ومدير المعهد العالي للفكر الإسلامي بالقاهرة بأن مثل هذه الافتراءات ضد الإسلام تمثل لونا من ألوان العبث الحادث في أوروبا وعدم الاكتراث بالآديان وزيادة في الإباحية لدرجة التطاول على القرآن الكريم وقال إن مثل هذه الأعمال من شأنها أن تزيد من غضب المسلمين وإيذاء مشاعرهم ولابد أن يكون للحكومات دور لابقاف مثل هذه التصرفات لأن الحرية المطلقة كما يدعي الغربيون مسألة لابد أن تقيد بعلاقات الدول وضرورة الاحترام المتبادل للآديان والثقافات. وأضاف أن بروتوكولات للتعاون الثقافي يجب أن تتضمن تعهدات باحترام الآديان والثقافات الأخرى مؤكدا أن مثل هذه الافتراءات لن تطول القرآن الكريم في شيء ولن تؤثر على عقيدة الإسلام بقدر ما تظهر مدى تفاهة وحقد هؤلاء المتعصبين الذين يسهمون في خلق الكراهية بين الشعوب.

قبل المسؤولين في الدول الغربية وضرورة أن يكون هناك تأكيد على احترام الآديان الاتفاقيات الثقافية التي توقع بين الدول. وكان عدد من المسلمين المقيمين في ألمانيا قد استاء من ممارسات المجلة الألمانية المتخصصة في الموضة والموسيقى والخيال والتي تصدر في مدينة «داسسن» الألمانية وبعثوا برسائل إلى السفارة المصرية في بون وإلى عدد من الهيئات الإسلامية وقالوا: إن المجلة قامت بعرض صور في عدها الصادر أول أبريل عبارة عن صور لملايين فاضحة ومنها بدون ملابس اطلاقا وقد استخدمت آيات القرآن الكريم كخلفية لهذه الصور. ففي الصورة الأولى قاموا بعرض صور سيدة نصفيها الأعلى عار تماما وهي تسجد تماما كسجود الصلاة على سجادة مكتوب عليه آيات من سورة «التكاثر» وجزء من سورة العصر ، وفي صورة أخرى قاموا بعرض امرأة عارية ، تماما ، وهي تقوم بحركة أقرب للركوع أمام لوحة

انتقد العلماء والمفكرون مانشرته مجلة «لوب» الألمانية المتخصصة في الموضة للتقليل والاستهزاء بالقرآن الكريم حيث نشرت المجلة صورا لفتيات عاريات يؤدين الصلاة على سجادة عليها آيات القرآن الكريم أو تبرز آيات القرآن من خلفيات لهن وهن يؤدين أركان الصلاة بأجساد عارية! وطالب العلماء بضرورة التصدي لمثل هذه المظاهر الفاسدة في الإعلام الغربي من خلال السفارات والمراكز الإسلامية في الخارج مشيرين إلى أن هذه الممارسات الحاقدة والتي تعبر عن نفوس مريضة تسعى للتقليل من شأن الإسلام تستوجب وقفة صارمة من

كلمة العرو

دين الفطرة

الأستاذ العمدة الحاج أحمد ابن شقرون
الأمين العام لرابطة علماء المغرب

الإسلام ينسجم ويتلاحم مع فطرة الإنسان فلقد لبي الدوافع النفسية مع تنظيمها والتحذير من النزعات الطائشة والأهواء الفاسدة، فشعاره أن لا إفراط ولا تفريط. لم يفرض الرهينة على البشر، كما أنه لم يحرم عليهم الاستمتاع بالحياة، إنما قدم للإنسان نظاما وقواعد وتشريعات تلبي له رغباته ودوافعه، ومن هنا يعتبر الدين دواء لمعالجة شتى الأمراض النفسية في الإنسان كالحزن والقلق والياس والخوف والفتور والتردد والحيرة، إذ الإيمان يزرع في النفس الطمأنينة والسكون والهدوء والوقار، لقوله تعالى في سورة الرعد : «الذين آمنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله ألا بذكر الله تطمئن القلوب» .

فإذا ضاقت الدنيا بالإنسان فإن الله هو الملجأ والملاذ وهو العدل الحكيم، عندها يطمئن قلبه وترتاح نفسه. وإذا كان للدين أثر عميق على حياة الفرد من الناحية الروحية فإن الروح تحتاج إلى غذاء مثلها في ذلك مثل الجسد الذي هو في حاجة إلى الطعام والشراب، وهو يدعو الإنسان إلى النظافة والطهارة فهما من الإيمان ولا تقبل صلاة إلا بطهارة الجسد والثوب والمكان.

وقد طلب الإسلام البعد عن كل ما فيه هلاك محقق للجسد أو خطر، منتظر، وحرم كل ما يضر الجسم أو يوهنه أو يضعفه، فحرم التبتل وصوم الدهر، وحرم القتل والانتحار، وجعل التكليف بقدر الاستطاعة لقوله تعالى في سورة البقرة : «لا يكلف الله نفسا إلا وسعها».

ثم إن الإسلام يهتم، أيضا، بعقل الإنسان ويدعونا إلى التفكير والبحث والتأمل في الكون، ومادام الله سبحانه قد سخر الكون للإنسان، فينبغي أن لا يهمل لقوله تعالى في سورة لقمان : «ألم تروا أن الله سخر لكم ما في السماوات وما في الأرض».

ونتيجة للبحث والتفكير ووجوب التأمل والنظر، دعا إلى العلم والأخذ بأسبابه ووسائله لقوله تعالى في سورة فاطر : «إنما يخشى الله من عباده العلماء».

وكما تتوجه دعوته إلى العلماء تتوجه دعوته إلى الناس في المجتمع لإقامة الروابط الاجتماعية فيما بينهم سواء على نطاق الأسرة أو على مستوى الحي أو المدينة أو الدولة والوطن على أساس التراحم والتعاطف والتكافل والمحبة والأخوة والتعاون.

تأملات
و
خواطر

8

الطبيب
الحادق في
نظر الإسلام

7

أخبار
العالم
الإسلامي

2

في هذا
العدد

الإسلام والمسلمون في أمريكا

الوجود الإسلامي في الولايات المتحدة الأمريكية وفي قارة أمريكا، بشكل عام، قديم بل إن بعض المؤرخين يذهبون إلى إمكانية أن يكون المسلمون قد سبقوا مستوطنات ولاية فرجينيا ومزرعة بليموث التي أسسها مسيحيون قدموا من أوروبا.

كما تقول استاذة التاريخ الإسلامي بجامعة مساشوستس الأمريكية أيفون حداد في إحدى محاضرات.

وتشير حداد إلى أن هناك أدلة تاريخية على أن بعض البربر الذين خرجوا من إسبانيا في أعقاب اخراج المسلمين من الأندلس ربما وجدوا طريقهم إلى جزر في البحر الكاريبي ومنها إلى جنوب الولايات المتحدة الأمريكية وبالتالي فإن بعض المسلمين يرون أنفسهم جزء من تأسيس لأمريكا.

وتضيف أن عددا كبيرا من الأمريكيين من أصول أفريقية الذين استقدموا إلى الولايات المتحدة كعبيد كانوا مسلمين وواصل بعضهم ممارسة شعائر الدين الإسلامي وقد أقاموا في الجزر المحاذية لساحل جورجيا وأطرافها.

وأوضحت استاذة التاريخ الإسلامي أن عقدي السبعينيات والثمانينيات للقرن التاسع عشر شهدا هجرة أعداد كبيرة من مسلمي لبنان وسوريا إلى الولايات المتحدة الأمريكية.

وبينت أن من الأمور اللافتة للنظر أن الإسلام ديانة تنتشر بسرعة، فأي موقع يمكن أن يكون مكانا للعبادة مشيرة إلى أن فترة الثلاثينيات شهدت إنشاء الكثير من المؤسسات الإسلامية في أوساط المهاجرين حيث وصل عدد المساجد بنهاية الحرب العالمية الثانية 52 مسجدا في مختلف أنحاء الولايات المتحدة. وفي عام 1952م جرى تأسيس اتحاد الجمعيات الإسلامية للولايات المتحدة وكندا حيث انضم إلى الاتحاد 52 مسجدا إضافة إلى 100 مسجد للأمريكيين السود لم تنضم للاتحاد.

وتحدثت أيفون حداد عن النمو الذي عاشه المسلمون في الولايات المتحدة الأمريكية خلال النصف الثاني من القرن العشرين مؤكدة أن تعديل قوانين الهجرة الأمريكية في عام 1965م كان له أكبر الأثر في ذلك إذ صارت تأشيرات الهجرة تمنح على أسس قدر الفرد على الإسهام في المجتمع عوضا على علاقة القرابة وبعد عام 1965م هاجر كثير من الأطباء والمهندسين أي هجرة ادمغة وهجرة الطبقة المهنية من باكستانيين وبنغاليين وعرب وذلك أسهم في ترسيخ الإسلام ترسيخا متينا كدين في أمريكا وسرعان ما أسسوا مساجد جديدة حيث يبلغ عدد المساجد الموجودة حاليا، في الولايات المتحدة حوالي 1250 أي أن العدد قفز من حوالي 150 مسجدا في الخمسينيات إلى 1250 مسجدا مع نهاية القرن.

وعن المدارس الإسلامية في الولايات المتحدة الأمريكية قالت أن هناك أكثر من 100 مدرسة إسلامية وأكثر من 1000 مدرسة إسلامية تنظم في عطلة نهاية الأسبوع إضافة إلى عدد من المنظمات الإسلامية ودور النشر ومحطات الإذاعة.

وبينت أيفون حداد أن هناك برنامج جديد تم تأسيسه مؤخرا من قبل المعهد الدولي للفكر الإسلامي يمنح شهادات ماجستير ويقوم بإعداد الأئمة والدعاة الذين يقيمون ويتدربون في أمريكا.

وأشارت أن المسلمين يشعرون بأن الأمريكيين يعاملونهم بتمييز عنصري لكنها أضافت أن هناك من الأمريكيين من يعتقد أنه يجب أن يعامل المسلمون في أمريكا كمواطنين أمريكيين كاملين الحقوق وكمشاركين في بناء مستقبل أمريكا.

وأوضحت أن هناك بعض من الصعوبات التي تعترض المسلمين عندما يرغبون في تلبية شعائرهم الدينية خاصة في أماكن العمل حيث لا يوجد أماكن خاصة بالصلاة وأماكن مناسبة للوضوء كما أن الصيام في أمريكا أصعب منه في العالم الإسلامي حيث يختصر يوم العمل في البلاد الإسلامية في شهر رمضان وقالت أنه بالإمكان القول أن بوسع المسلمين اليوم أداء واجباتهم الدينية بصورة أسهل مما كان عليه الوضع قبل 50 عاما مثلا.

وتحدثت استاذة التاريخ الإسلامي بجامعة مساشوستس عن النشاط السياسي للمسلمين في أمريكا اليوم، خاصة، من ناحية قضايا معينة وكذلك بعض القضايا العامة التي بوسعهم فيها الانضمام إلى جماعات أخرى فأكدت أنه بالرغم من تحقيق بعض المكاسب السياسية مثل توجيه الرئيس كلينتون تهانيه للمسلمين بمناسبة شهر رمضان ودعوة السيدة هيلاري لعدد من المسلمين لحفل افطار خلال شهر رمضان في البيت الأبيض إلا أن المسلمين لازالوا غير مشاركين بشكل كبير في هذه الناحية وما زالت لهم اهتمامات مختلفة بحسب الأصول العرقية لكل منهم.

وفي ختام حديثها أكدت أيفون حداد أنها تعتقد وبناء على الدراسات التي أجرتها عن المسلمين في أمريكا منذ أكثر من عشرين عاما أن المسلمين إذا شعروا بالراحة كجالية إسلامية فإن ذلك يساعد على اندماجهم بشكل أسهل.

وقالت أن المسلمين يريدون أن يكونوا جزءا من هذه البلاد لا يريدون أن يتم التمييز ضدهم. يريدون أن يتمكن ابنائهم من العيش هنا. يريدون للمسلمين أن يعتبر الإسلام قوة إيجابية يعمل للسلام والعدالة في العالم.

المؤتمر السنوي للقاديانيين يعقد في إسرائيل

غلام أحمد القادياني يزعم أنه المهدي المنتظر

عقد في إسرائيل مؤخرا المؤتمر السنوي لطائفة القاديانية، أو الطائفة الأحمدية في منطقة «الكبابير» بالقرب من حيفا.

قدم المسؤولون في الكيان الصهيوني، وخاصة ما يسمى وزارة الأديان، كافة التسهيلات لهذه الطائفة الخارجة والكافرة، لتواصل نشاطاتها التخريبية ضد الإسلام، تحت شعار استئناف «التبشير» بالمذهب الأحمدية، وهو أحد مقررات المؤتمر، كما اعترف بذلك كبير الأحمدية مفلح عودة للراديو الصهيوني.

شارك في المؤتمر القادياني مندوبون من مصر والأردن وبريطانيا وفرنسا وجزر موريشيوس والهند وباكستان، ودول أخرى يوجد فيها قاديانيون أو أحمديون، كما يحب كبيرهم مفلح عودة تسمية طائفته، فيما يعتبر القاديانيون في مصر والأردن وفلسطين، قلة لا يتعدون أصابع اليد الواحدة في هذه البلدان.

ويقول د. همام سعيد إن القاديانية فرقة ظهرت في الهند وصاحبها المارق غلام أحمد القادياني، حيث ادعى أنه المهدي المنتظر وأن الرسول صلى الله عليه وسلم ليس آخر الأنبياء.. وتدعو القاديانية أو الأحمدية إلى إسقاط فريضة الجهاد.

وقال د. همام إنها طائفة منحرفة كافرة خارجة عن الملة، وليست من الإسلام والمسلمين في شيء، وتتخذ من منطقة «الكبابير» بالقرب من حيفا في فلسطين مقرا رئيسيا لها بمساعدة ودعم الصهاينة، مثلهم في ذلك كمثل البهائية التي اتخذت من مدينة عكا في فلسطين وقبر «عبد البهاء» فيها، قبلة تزار بتشجيع ودعم من اليهود والماسونية العالمية.

وأضاف أنهم في فلسطين قلة كحال طائفة البهائية، والغريب أن اليهود يستقدمون من الهند والباكستان القاديانيين إلى فلسطين المحتلة، ويدخلون فلسطين في غاية الترحيب والتقدير. ويعتبر المؤتمر القادياني الحالي هو الخامس من نوعه الذي يعقد في فلسطين المحتلة للسنة الخامسة على التوالي.

أفعى الاستيطان

صدر حديثا عن لجنة شباب فلسطين بالندوة العالمية للشباب الإسلامي بالرياض الإصدار الثالث من سلسلة أرض الاسراء بعنوان (أفعى الاستيطان.. تبثلع ماتبقى من أرض الاسراء). تناول هذا الإصدار في المقدمة أهمية الاستيطان في العقيدة الصهيونية التي تأمت عليها دولة الاحتلال في فلسطين، حيث استشهد بأقوال عدد من زعماء اليهود الدينيين والسياسيين موضحا كيف يجعلون تحرير الأرض من العرب ثم استيطانها من أكبر الفروض الدينية التي أضحت في قلوبهم عقيدة لا تقبل المساومة. ثم تحدث عن استراتيجية الاستيطان اليهودي في الضفة الغربية مبينا الأطوار التي مر بها الاستيطان من مشروع اللون، إلى مشروع دايان، إلى مشروع جماعة غوش ايمونيم، إلى مشروع المنظمة الصهيونية إلى مشروع الطرق الالتفافية التي تخدم المستوطنات وتربط بعضها ببعض. ثم تحدث عن الاستيطان في منطقة القدس الكبرى مبتدئا بالإشارة إلى وجود طوقين من المستعمرات حول القدس أولهما الأحياء الاستيطانية داخل القدس، وثانيهما المستعمرات الخارجية التي كان آخرها مستوطنة جبل أبو غنيم التي أحكمت الطوق حول رقبته القدس والاقصى معا، ولذلك أطلق عليها اليهود هارجوم ومعتها جبل الطوق، ومنتهيا بمشروع الاستيطان داخل أسوار القدس القديمة، ثم تكلم عن قطاع الاستيطان في قطاع غزة وأوضح أن الاستيطان مازال جاريا لم يتوقف في الضفة الغربية والقطاع رغم توقيع اتفاقية أوسلو (معاهدة السلام) بل استمر عدد المستوطنات في الزيادة بوتيرة مذهلة حيث أنه في الوقت الذي كان يتظاهر حزب العمل بالسلام وتوقيع المزيد من الاتفاقيات وتوسيعها، وبناء الطرق الالتفافية، وتدمير الممتلكات ومصادره المزيد من الأراضي الفلسطينية.

جيش صهيوني متخصص في ارتكاب المذابح

لديهم سيناريوهات ميدانية جاهزة للقيام بعمليات ضد الفلسطينيين، وأنهم قاموا بجولات ميدانية في عدة أماكن فلسطينية وروصدوا أماكن حساسة لضربها بما في المساجد. من جهة أخرى وضع حاخامات يهود متطرفون تعويذة يهودية على الدخول الرئيسي لحائط البراق مخصصة كما قالوا لروح باروخ غولد شتاين سفاح الحرم الإبراهيمي في مدينة الخليل، ونقش على التعويذة المصنوعة من الفضة الكلمات التالية وباللغة العبرية إلى روح باروخ بن إسرائيل الصديق المبارك وذلك تمجيда للجريمة على غرار العادة اليهودية المتبعة في مثل هذه الحالات التعويذة التي يصنعها اليهود من الفضة تحتوي عادة على طقوس يهودية متضمنة الوصايا العشر ويتم تثبيتها على أبواب منازلهم إلا أن الحاخامات راوا أن يستبدلوا هذه الوصايا بأبرار ذكرى القاتل السفاح باروخ غولدشتاين وكشفت معلومات حصلت عليها جريدة المسلمون التي أوردت النبا النقاب عن وجود الآلاف من اليهود المتطرفين والذين يشاركون في مهمة الإعداد لبناء الهيكل الثالث المزعوم على أنقاض المسجد الأقصى. وأوضحت المعلومات عن أن ما يتم الإعداد له في هذا الإطار اعتبرته أوساط يهودية وصهيونية متطرفة في الولايات المتحدة الأمريكية خطوات عملية حقيقية لإقامة الهيكل اليهودي المزعوم في مدينة القدس.

قالت مصادر في الأراضي المحتلة أن تنظيمًا صهيونيًا إرهابيًا يضم في عضويته صهاينة مستعمرات الضفة الغربية يستعد لشن حملات إبادة ضد الفلسطينيين. استندت هذه المصادر معلوماتها من مسؤولين عن هذا التنظيم الجديد قائلة أنه يملك أسلحة مختلفة ومتفجرات مصدرها الجيش الإسرائيلي، وأن ثمة ضباطا برتب رفيعة عاملون في الجيش يقومون بمد التنظيم بحاجته من الأسلحة والخبرات القتالية، ومن ضمنها حرب الشوارع لتمكين التنظيم الإرهابي من القيام باعتداءاته وحسب المصادر فإن أعضاء التنظيم لا يتعمدون طاقية المتدينين «الحريديم»، وقد نجح في صهر الجماعات المتطرفة في المستعمرات اليهودية في إطار موسع يعتمد على الأسس التي قامت عليها العصابات الصهيونية المسلحة قبل إنشاء الكيان الصهيوني في فلسطين عام 1948م. وفي محاولة للتفصيل من مسؤولية الحكومة الصهيونية عن رعاية هؤلاء قال «شاي يزاك» الناطق باسم مكتب نتائجها أن التنظيم يقوم بسرقة أسلحة من الجيش، وأن قيادة الجيش ليس لها علاقة بذلك إلا أنه اضطر في سياق تصريحه إلى القول أن اعتقال ضابطين هما أريك شفارتيس وأورون أودي لتعاونهما مع التنظيم المذكور كشف النقاب عن أن هناك في الجيش من يؤيد التنظيم اليهودي، وأعلنت أوساط التنظيم اليهودي الإرهابي أن

محمد فضل الله
عمره 64 سنة ولا يتقاعد

رحالة مغربي

إلى 9 دول آسيوية على دراجة هوائية

أعلن الرحالة المغربي محمد فضل الله القيام برحلة جديدة على دراجة هوائية تشمل تسع دول آسيوية. وأوضح أن الرحلة من اندونيسيا وتشمل مالايزيا وتايلاند والكويت وسنغافورة وسلطنة بروناي وباكستان واليابان، على أن تدوم عامين وقال إن شعار الرحلة سيكون «السلام والمحبة»، وتعتبر هذه المغامرة الخامسة من نوعها التي ينفذها الرحالة محمد فضل الله منذ 1990، فقد سبق له أن قطع آلاف الكيلومترات واستخدم حوالي 14 دراجة هوائية.

وتمكن هذا الرياضي الذي لا يزال بفيض حيوية وحماسا رغم تقدم سنه (64 عاما) من زيارة 17 دولة في أفريقيا وأوروبا وآسيا خلال الجولات الأربع الماضية التي لم يكن من مرافق له فيها إلا دراجته وإيمانه القوي وشعار السلام الذي يحمله كسفير للسلام. وستنطلق الرحلة الآسيوية للرحالة فضل الله بعد اختتام الجولة التي يقوم بها حاليا، وبدأها في منتصف حزيران (يونيو) الماضي من الرباط في اتجاه الرياض قبل التوجه إلى المحافظات الصحراوية ثم العودة من الداخل إلى الدار البيضاء عبر العيون وأكادير واسفي والجديدة.

وأكد الرحالة فضل الله أن رحلته الجديدة التي تأتي بعد الرحلة الرابعة التي قادته قبل ثلاث سنوات إلى إسبانيا وفرنسا، ستكون فرصة جديدة للتعريف بالمغرب وتقاليده وحضارته والتعرف على مدن جديدة واكتشاف عوالم أخرى وهو ما يبحث عنه الرحالة دائما، أما كانت اهتماماتهم العلمية أو الأدبية أو الرياضية.

الهجرة بين الواقع والآيحاء

إعداد الأستاذ: علال لغمام
عضو الرابطة / فرع تازة

والاستنجد بالنجاشي، والاحتفاء به سلوك لا يدعو إلى الغرابة، فالنصرانية أقرب إلى شعور المسلمين، والصق بدينهم مما سواها، وهذه التراتبية القرآنية دليل على ما نقول، لتجدن أشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين أشركوا. ولتجدن أقربهم مودة للذين آمنوا الذين قالوا إنا نصارى، المائدة/ 82.

والهجرة إلى الحبشة من الوجهة الاجتماعية والإنسانية ملحظ سابق لأوانه وفهم متقدم على زمانه، أنها التأكيد العملي على وحدة الأجناس، وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا، أن أكرمكم عند الله اتقاكم، الحجرات/ 13.

وهي السلوك الذي لم يتحقق بعد، رغم الشعائر المعتمدة بذلك من لدن المنظمات الحقوقية، والحكومات الديمقراطية، وإنك لتسمع واسمع، أن في الأرض أسواقا تخللها الحيوانات، ولا يخلها جنس بشري، لخالفتها بشرة الساكنة الأصلية.

هذه رحلة سريعة، في فضاء السيرة المشرفة، تعقبها، أن شاء الله، كتابات أخرى، وبقراءة مختلفة من لدن كتاب كبار، نجلهم ونحترمهم، وأنا لنتنظر ذلك في العاجل والأجل.

استجلاء البعد الآخر، في هجرة الحبشة، فإنه لا يقل أهمية وإيحاء ودلالة عما سواه من الأبعاد التي تنقش في الفكر، عند القراءة الفاحصة المتصلة بالحدث، وأنه التجسيد الفعلي لهذا التطابق القائم بين ماجاء محمد - صلى الله عليه وسلم - وبين ماجاء به الأنبياء من قبله ومنهم عيسى عليه وعليهم السلام، يؤكد ذلك قول الله تعالى «شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي أوحينا إليك، وما وصينا به إبراهيم وموسى وعيسى، أن أقيموا الدين ولا تتفرقوا به، الشورى/ 13.

وهو المعنى البعيد للهجرة الحبشية، وقد قرره النجاشي، بعد استماعه إلى رد أحد المهاجرين بقوله: «أن هذا والذي جاء به عيسى ليخرج من مشكاة واحدة».

أما المعنى القريب، فهو ذلك الذي انبثت عليه الهجرة أساسا، وقد حنده المصطفى عليه الصلاة والسلام، في خطاب التوبيخ، مطمئنا به أصحابه «أن بها ملأنا لا يظلم عنده أحد».

والعدل أساس الملك.

وإن، فالفرار بالعقيدة، وبمن يمثلها، يعتبر هدفا استراتيجيا لدى القيادة الرشيدة، والاستنجد لأجلها بمن ليسوا على دينك وشريعتك، أمر بقره الإسلام كما هو مجسم هنا - والأمر يحتاج إلى مزيد من البحث والتحصيل..

آبائنا على أمة وأنا على أثارهم مهتدون، الزخرف/ 22. سوى أن تشير على المؤمنين بالرحيل، إلى حيث الأمن والأمان، فليس من القيادة في شيء إن أنت استبقيتهم للعذاب، ولو أشرت عليهم بذلك ما عصوا لك أمرا. بل كانوا سيستمرون العذاب راضين محتسبين، وعلى شفاههم نشيد التوحيد: أحد، أحد، فليقلب عنهم عاصفة تصك أذان الكفار كان بإمكانهم الصمود إلى النهاية، آباءنا منهم بأن النقلة ستتم في عالم فيه ما تشتهي النفس وتلد الأعين، إلا أنك صرقتهم وصمدت، وما كان لك أن تشاركهم الرحيل، وأنت هناك تنهض بالدين الجديد، وترشد به الحيارى والضالين، ومكة المركز، ومكة الإشعاع، فأنت لك الخروج ولما يحن أوانه، وهل من الفكر السياسي، الآن وبعد الآن، أن يرحل الزعيم، قبل أن يمكن له في الأرض، فكيف وهو لا يملك موضع قدم فيها، أنه أن فعل، يكن قد شق للدعوة قبرها وهي ما تزال في مهدها. وإن، فالحكمة والسياسة والدهاء، لا يخرج القائد ولا يغادر، ولا يهاجر، وإنما له أن يفعل كل ذلك باصحابه، وعليه أن يواصل القيادة صابرا متحديا، يقيم أركان الدولة وأسسها، عن طريق بناء الإنسان، قبل تشييد البنيان.

لنترك القراءة السياسية، على بساطتها، وسذاجتها، وسطحيتها، فلهذا سياسة رجالها نغيطهم ولانحسدهم، ولنتوجه نحو

والقراءة السياسية هنا، تتموقع داخل إطار تنكشف فيه قدرة الحاكم على امتلاك سلطة القرار، واستقلاليته في اتخاذ، وهو ما حصل فعلا مع (النجاشي) فلولا شعوره بامتلاك زمام السيادة، وعنها يصدر، وإليها يرد، ما استطاع أن يباي جماعة خرجت على دين أجدادها - المزيف - وهم الذين يملكون مفاتيح التجارة في المنطقة يومئذ، ويملكون إلى ذلك القدرة على ادارتها وتوزيعها - قد تكون ثمة مبالغة في هذا القول، إلا أنها لا تطاول على الحقيقة. هذا من جانب النجاشي.

أما من جانب الرسول صلى الله عليه وسلم - فكانت القيادة السياسية أسلم وأنجع، والتفكير بها أجدي وأنفع. كانت البحث الدائم عن الملجأ الأمين، لحماية جيش جديد، بمعابر سماوية، يتألف بطيئا، ويتنامى أثره سريعا، وسط رقعة تحاصر الروح والجسد، وتنازل من المال عصب الاقتصاد - وعلاقة الحبشة بالعرب، أظهر من أن تنكر، وأن سادها التوتر، أحيانا، ممثلا بالطاغية «ابرهة»، إلا أن الاتصال ظل قائما عن طريق التجار - فماذا تستطيع أن تصنع يا رسول الله؟

يا زعيم الزعماء، وملك الملوك، وقائد القواد، وأنت لاتملك من وسائل الحماية، إلا رسالة سماوية حوت مبادئ وأفكارا، تعمل جاهدا على نشرها، فيصدمك الواقع الذي لا يبريد التغيير، ولا يقبل الحوار، ولا يؤمن إلا منطق التقليد الأعمى، أنا وجدنا

يكتب الكتاب، ويمدح الشعراء، ويجسد المسرحيون، والسينمائيون، وتبقى على الدوام، سيرة المصطفى عليه السلام، منجما سخيا كريما، يختزن الدر الثمين يتكون، ويتنوع، ويتشكل، داخل المشاعر والعقول، ثم يسيل عذبا سلسيلا على أفواه الشعراء، وأقلام الكتاب، وعدسة المصورين، ويتناغم عبر أيقاع المسرحيين، ويستظل كذلك، إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها.

تقرأ هذا العمل أو ذاك، فترى عليه مسحة من الجمال، يسحرك ويشدك إليه، بأسلوبه الشعاري، أو صوره البيعية فقط، وإنما ذلك، أيضا، باكتشاف جديد لجذلية ظلت على الدوام كامنة، خامدة، بين طيات المصادر - ومن طبيعة المعادن الثمينة، أنها خلقت مطمورة، حتى لا يلحقها التلف، أو تعيب بها أيادي التبذير - خذ الهجرة كحركة سلمية في اتجاهات مختلفة، ولكن تلك التي حدثت نحو الحبشة، ثم قراها من زوايا مختلفة، سياسية واجتماعية، وإنسانية وما إلى ذلك. ولن ادعوك إلى قراءتها قراءة اقتصادية، لأن القراءة الاقتصادية للعلاقات الدولية، أمس واليوم وغدا، هي التي جرت الويل والثبور على البشرية، وقادتها إلى الحصار والدمار، وستظل تجرجرها وتتحكم فيها، حتى تختفي المصالح وتتقلب الحكمة. وما أخال ذلك يتم قريبا أبدا.

أخطر قرار تتخذه حكومة ناتياهو الصهيونية بشأن إلغاء وثائق الأوقاف الإسلامية في القدس

حدث كان عدد السكان العرب وقتئذ 70 ألفا داخل حدود القدس البلدية الأصلية، قبل أن تقوم سلطات الاحتلال العسكري الصهيوني بتوسيع حدود البلدية أضعاف مضاعفة مساحتها الأصلية، إلى أن بلغت تقريبا ثلث مساحة الضفة الغربية.

وأشارت الدراسة إلى أن عدد السكان العرب تطور بطريقة بطيئة جدا قياسا إلى عدد المستوطنين المجنوبين للاستيطان في المدينة المقدسة، فقد بلغ عدد السكان العرب عام 1995م (170 ألفا، فيما بلغ عدد المستوطنين 165 ألفا.

ولاحظت الدراسة أن الزيادة في عدد السكان العرب ليست منبثقة عن زيادة طبيعية في عدد السكان الأصليين، بل إن الزيادة ناجمة عن ضم عدد من القرى والأحياء العربية القريبة من القدس إلى المدينة المقدسة، كبلدات شلحفاط والعيسوية والطور وسلوان والثوري وغيرها، وما رافق ذلك من حرمان المقدسين من البناء في مقابل فتح المجال على مصراعيه لعمليات الاستيطان الخاصة والتي تشرف عليها جمعيات استيطانية يهودية، وكذلك الرسمية والتي تتستر، دائما، بأغراض خبيثة عند استيلائها على أراضي المواطنين العرب، كمناطق عسكرية وأراضي المواطنين العرب، إلى آخر أساليب السلب والنهب الصهيونية التي يتبعها الاحتلال في سعيه الحديث لتهود المدينة المقدسة.

الغسلطانية أن القدس هي عاصمة الدولة الفلسطينية المستقلة، وهذه الحقيقة ستفرض نفسها مستقبلا رغم الأوهام التي تحكم تصرفات وأقوال وخيارات البعض.

وكان المسؤول الفلسطيني يرد بذلك على أقوال «نتنياهو» رئيس الحكومة الإسرائيلية التي زعم فيها أن القدس يهودية.

وفي غضون ذلك كشفت أوساط فلسطينية النقاب عن خطة يهودية لتهود منطقة مسجد الخليل بمدينة الخليل، وأشارت إلى أن أعمال الشغب والفوضى التي أثارها عصابت يهودية قبل أسبوعين بالخليل، ومحاولة الاعتداء على خطيب المسجد والمصلين يندرج في إطار هذه الخطة إلا أن المواطنين في المدينة أحبطوها عندما تصدوا بحزم وقوة للعصابت اليهودية وطربتهم من شارع «الشهداء» المحيط بالمسجد، وأصرروا خلال المطاردة على رفض اعتصام اليهود في المنطقة المحيطة بالمسجد.

من جهة أخرى أصدرت جمعية الدراسات العربية في القدس مؤخرا دراسة حول الاستيطان اليهودي في المدينة أظهرت فيها تطور الوجود الاستعماري اليهودي في المدينة التي احتلت عام 1967م، قالت إن سياسة التهود قائمة على حساب الوجود العربي الإسلامي الأصلي فيها. وأضافت الدراسة أنه في العام 1967 لم يكن في القسم الشرقي من القدس - ناهيك عن القسم الغربي الذي تم احتلاله عام 1948 - يهودي واحد

قررت السلطات الصهيونية إلغاء الحجج الوقفية ومنع المحاكم من الاعتماد عليها كوثائق ملكية قاطعة.

يعتبر ذلك أخطر القرارات منذ عام 1967م بعد ضم القدس الشرقية إلى إسرائيل.

وصفت أوساط فلسطينية القرار الاحتلالي بأنه يأتي في سياق الإجراءات الصهيونية الرامية إلى سرقة التاريخ والجغرافيا والبحث عن أي مسوغ لسرقة الأرض والعقارات، وأعلنت رفض القرار فيما أكدت فعاليات إسلامية في المجلس الأعلى الإسلامي بمدينة القدس أن الاحتلال الصهيوني نسي أن الحجج الوقفية التي يعود معظمها إلى مئات السنين، هي الوثائق التاريخية التي تثبت أن الأراضي الفلسطينية هي ملك لأهلها الشرعيين، وأن الإجراءات الصهيونية منذ العام 1967م، تقف عاجزة عن تزييف هذه الحجج أو تزويرها لمصلحة النهب والمصادرة والاستيلاء على أراضي وعقارات وأموال المواطنين الفلسطينيين في وطنهم.

وأكدت مصادر المحاكم الشرعية في مدينة القدس وسائر أنحاء فلسطين، أن سلطات الاحتلال الصهيوني تدرك جيدا أن هذا القرار لن يؤخذ به، ولن يلتفت أحد إليه، ولكنه كشف في الوقت نفسه أبعاد الاطماع الصهيونية في ضم الأراضي على حقيقتها.

وكرر محمد زهدي النشاشيبي وزير المالية في السلطة الوطنية

جمعية رسالة الطالب طنجة

برنامج نشاط رسالة الطالب خلال شهر ماي 1998

- من 05 إلى 07/05/1998: * ملتقى تحت شعار: «وحدة التضامن الإسلامي بمناسبة الذكرى (28) لتأسيس منظمة المؤتمر الإسلامي بالمركز الثقافي.
- 07/05/1998: * حلقة دراسية لكتاب: «الدين والعقل الحديث» للدكتور إمام عبد الفتاح، (6,30) مساء بدار الشباب.
- 09/05/1998: * طاولة مستديرة حول موضوع: «الثقافة والاتصالات الحديثة» على الساعة (6,30) مساء بدار الشباب.
- 11/05/1998: * مناظرة: «الثقافة والفكر والمجتمع المدني» على الساعة السادسة والنصف (6,30) مساء بدار الشباب.
- 13/05/1998: * ندوة: «العمل الجماعي انفتاح وتنوع وحوار» على الساعة السادسة والنصف (6,30) مساء بدار الشباب.
- 15/05/1998: * محاضرة للدكتور زهير عادل بعنوان: «التواصل والاتصال - بدوره في النمو الثقافي» (6,30) مساء بالمركز الثقافي.
- 16/05/1998: * يوم الأبواب المفتوحة للإبداع التشكيلي حول شعار: «الفن والتفاعل مع المجتمع» (طيلة اليوم) بدار الشباب.
- 18/05/1998: * الاحتفال بيوم إفريقيا بإقامة تظاهرة ثقافية عن الثقافة الإفريقية (طيلة اليوم) بدار الشباب.
- من 20 إلى 24/05/1998: * الدورة الرابعة للمهرجان الدولي للفيديو حول شعار: «الفيديو وسيلة للتواصل الثقافي والمعرفي» بقاعة المحاضرات بالقرية التجارية والصناعية والخدمات.
- 22/05/1998: * محاضرة الدكتور سعيد الحافظي حول موضوع: «صراع الحضارات أم حوار الثقافات» (6,30) مساء بالمركز الثقافي.
- 24/05/1998: * ندوة: «استراتيجيات التداخل الثقافي في التواصل المعرفي» (6,30) مساء بالمركز الثقافي.
- 25/05/1998: * تخليد يوم الأم بإقامة لقاء تربوي حول موضوع: «الترقية داخل المجتمع المدني» (6,30) مساء بدار الشباب.
- 27/05/1998: * حلقة تدارس حول موضوع: «ثورة المعلومات والمتغيرات الثقافية» (طيلة اليوم) بدار الشباب.
- 28/05/1998: * مناظرة: «من أجل مرجعية ثقافية جديدة» على الساعة السادسة والنصف (6,30) مساء بالمركز الثقافي.
- من 29 إلى 31/05/1998: * منتدى علمي حول شعار: «الثقافة والغضاء العلمي» على الساعة السابعة (7) مساء بقاعة المحاضر بـ«مجلس».

أخبار ومستجدات دولية

غذاؤك دواؤك

القطاني والخضراوات تقي من شتى الأمراض و... السممنة

عادة المصدر الرئيسي للطاقة قال التقرير: ان الامر ربما يتطلب تناول نسب اكبر من الاغذية الدهنية والبروتينية لتلبية حاجة الجسم من الطاقة وتحسين التغذية والصحة.

ولدى جسم الانسان قدرة محدودة على تخزين البروتين والكربوهيدرات وتندم قدرته على تخزين الكحول فيما يتميز بقدرة غير محدودة تقريبا على تخزين الدهون.

وتستهلك السعرات الحرارية الناتجة من الكحوليات أولا في جسم الانسان تليها تلك الناشئة عن البروتينات ثم الكربوهيدرات فيما تأتي السعرات الحرارية الناتجة عن الدهون في ذيل القائمة لتلبية احتياجات الجسم المتبقية من الطاقة. ولدى اكتفاء الجسم من احتياجاته من الطاقة يلجأ إلى تخزين الدهون في أماكن معينة.

وقال التقرير: إن ذلك يفسر السبب وراء تناول كميات ذات محتوى كربوهيدراتي كبير مما يقلل من خطر الإصابة بالسممنة على المدى الطويل.

وأوصى خبراء التغذية بمنظمة الاغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية بضرورة زيادة المحتوى الكربوهيدراتي للأطفال في سن الثانية وذلك تدريجيا مع التقليل من استهلاك الدهون.

ومع بلوغ الأطفال سن الخامسة يتعين ان يصل الأطفال إلى المستوى الموصى به وهو ان تكون نسبة 55 في المائة من إجمالي الطاقة مشتقة من الكربوهيدرات.

أشار تقرير طبي إلى أن تناول كميات كبيرة من الكربوهيدرات يمكن أن يقلل من خطر الإصابة بالسممنة والأمراض الأخرى المتعلقة بنوعية التغذية.

وحذر تقرير اشتركت في إعداده منظمة الاغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية التابعة للأمم المتحدة من أن تناول كميات كبيرة من أي نوع من أنواع الاغذية بما في ذلك الاغذية ذات المحتوى الدهني المنخفض ستزيد من مشكلة السممنة ما لم يقترن تعاطيها بزيادة الأنشطة البدنية.

وأضاف التقرير وعنوانه «الكربوهيدرات وغذاء الإنسان» ان المواد الغذائية «التي تحتوي على 55 في المائة على الأقل من الطاقة المستمدة من مصادر مختلفة من الكربوهيدرات تقلل من احتمالات تراكم الدهون إذا ما قورن ذلك بتناول وجبات دسمة من الدهون».

وأكد التقرير ان المواد الكربوهيدراتية التي تشتمل على الحبوب النشوية والسكريات والخضراوات الدرنية والفواكه وحبوب القطاني والحمص والبقول «تفيد بعدة طرق إذ انها تحول دون الزيادة في الوزن وتقي من عدة أمراض متعلقة بالتغذية».

وقال التقرير انه استنادا إلى معلومات مستقاة من مجتمعات الوفرة فإنه لا توجد علاقة مباشرة تربط بين تناول الاغذية الكربوهيدراتية والسممنة. وفي الدول النامية حيث تمثل الكربوهيدرات

باستخدام مواد مستخلصة من القهوة اكتشف أسلوب لتبديل فئة الدم لتلائم المرضى

ابتكر باحث اميركي اسلوبا فريدا من نوعه لتحويل جميع الفئات الدموية لدى الانسان، إلى الفئة Oa النادرة. ويطلق الأطباء على اصحاب الفئات الدموية Oa بالمتبرعين الدوليين لانهم يستطيعون التبرع بالدم لجميع الناس مهما كانت فئاتهم الدموية لكنهم لا يستطيعون تلقي الدم إلا من الذين يحملون الفئة ذاتها.

هذا الاكتشاف من شأنه أن يحل مشكلة كبيرة في المستشفيات بالنسبة للحاجة إلى الدم ونزرة بعض الفئات الدموية. ودائما تسعى المستشفيات للحصول على دم طازج نظرا لفائدته الكبيرة في الإرقاء الدموي لاحتوائه على عوامل التخثر والصفائح الدموية والبلازما الطازجة.

الاكتشاف توصل اليه الدكتور -جاك كولنستين- بعد بحث استمر 15 سنة في مخابر مركز التبرع بالدم في نيويورك وهو قد يبذل من أوجهه معالجة التبرع بالدم فقد اكتشف جولدستين الفئة B يمكن أن تحول إلى الفئة Aa والفئة Ba هناك تفرعات إضافية على سطح الخلايا تعطيلها مميزات خاصة ومشاكل الرفض المعروفة، لذلك إذا أعطيت الفئتان السابقتان لشخص فئته الدموية Oa:

فالتفرعات الإضافية تحرض الجهاز المناعي ويهاجم الجسم الدم الغريب، حيث تحدث اختلالات قاتلة.

ويمكن للأنزيمات الموجودة في القهوة أن تبديل من بنية أغشية خلايا الكريات الحمراء وتحول الزمرة Aa إلى الزمرة Oa وعلقت سوكوننجهام من مركز الدم الوطني في بريطانيا ان عملية التحول هذه قد لا تكون ناجحة في مجال التطبيق العلمي، فالنتائج المخبرية تعتمد على عينات محددة من الدم، بينما حجم الدم المتداول في البنوك الدولية للتبرع بالدم هائل جدا، وهناك ما لا يقل عن مليون ليتر من الدم سنويا في بريطانيا.

والطريقة الوحيدة للوصول إلى الفئة Oa حاليا هي ايجاد متبرعين بأعداد كافية. هذا وقد قام التلفزيون البريطاني B.B.C بنقل تفاصيل هذا الحدث في برنامج عالم الغد. وذلك يوم 14/1/1998م.

اقمار صناعية تظهر تفتت القارة القطبية

قال علماء في كولورادو ان صوراً التقطتها اقمار صناعية اوضحت تفتت قطاع كبير من الرصيف الجليدي للقارة القطبية الجنوبية مع وجود شواهد على احتمالات تفكك الرصيف القاري بأكمله عما قريب.

واكد فريق من الباحثين بالمركز القومي لمعلومات الجليد بجامعة كولورادو ان القطاع الذي انفصل عن الرصيف الجليدي طوله 40 كيلومترا وعرضه خمسة كيلومترات وتفتت من منطقة لارسن بالقارة القطبية الجنوبية.

وأشار -تيد سكامبوس- وهو احد الباحثين في بيان «انه اضخم رصيف جليدي يهدد المنطقة».

والرصيف الجليدي هو طبقات جليدية كثيفة وجبال جليدية طافية تحيط بالقارة القطبية وجرينلاند ويصل سمك بعضها إلى 800 متر واكد الباحثون ان هذه الصور تعضد على ما يبني دراسات سابقة اجرتها هيئة المساحة البريطانية في المنطقة القطبية والتي تنبأت بقرب حدوث حالة من الاستقرار في الرصيف الجليدي. وقال علماء كولورادو ان الرصيف الجليدي تقلص بدرجة كبيرة لدرجة انه لم يعد يحيط بأشياء الجزر وأنه من الممكن تفكك الرصيف بمرته الآن.

الشيء الذي دفع سكامبوس للقول «قد تكون بداية النهاية».

ويقول علماء ان زيادة درجة حرارة على كوكب الأرض تسهم في تقلص الرصيف الجليدي للقارة القطبية الجنوبية وارتفع متوسط درجة الحرارة هناك بواقع 2,5 درجة منذ 1950.

الولايات المتحدة تشجع هجرة المهندسين إليها

65 ألفا في الوقت الحاضر إلى 95 ألفا في مرحلة أولى ثم 115 ألفا قبل العام 2000 ويقوم المسؤولون عن الصناعة المعلوماتية بحملة كثيفة لدعم هذا الاقتراح مؤكدين انهم يحتاجون إلى مهندسين في مجال البرمجة المعلوماتية. وقد اقرت لجنة في مجلس الشيوخ تدبيرا مماثلا في الثاني من ابريل (نيسان) الماضي لكنها حرصت على ان تضيف إليه بندا يمنع ارباب العمل من استبدال المهاجر بالعامل الاميركي.

اقرت لجنة فرعية في مجلس النواب الاميركي تدبيرا يرمي إلى زيادة عدد تأشيرات الدخول التي تمنح إلى مهاجرين حاصلين على شهادات في مجالات المعلوماتية والتكنولوجيا المتطورة.

ويتعين أن يزيد القانون المقترح الذي اقرته لجنة فرعية منبثقة من اللجنة القضائية لشؤون الهجرة، عدد المهاجرين المخصصين في التكنولوجيا المتطورة والمعلوماتية، المسموح به في الولايات المتحدة سنويا، من

انفجار نجم غريب يحير العلماء

على سبيل الاختصار وهو معروف منذ عشرات السنين الا انه اكثر اشعاعا عشرة اضعاف حالته العادية.

واضافوا ان الجسم المجاور له ربما يكون ثقباً اسود أو نجما نيوترونيا عالي الكثافة. والثقب الاسود عبارة عن نجم تضاعل إلى أن أصبح نقطة صغيرة مكثفة الطاقة تعرف باسم الانفردية وهي كثيفة لدرجة انها تمتص كل شيء بقربها حتى الضوء.

وقال ارمارك واغنر من مركز ابحاث الفلك في ولاية اوهايو ويعمل في مرصد فلاغستاف باريزونا في بيان « عدد قليل، فقط من النجوم يصدر موجات لاسلكية وفي العادة فانه يتبين في النهاية انها اجزاء من أنظمة ثنائية دخيلة تحتوي على نجم نيوتروني أو ثقب سوداء». ويقدر فريق هيلمغ ان النجمين داخل مجرة درب التبانة على بعد ثلاثة آلاف سنة ضوئية. والسنة الضوئية هي المسافة التي يقطعها الضوء خلال عام بسرعة 300 ألف كيلومتر في الثانية.

قال علماء فلك انهم يتدافعون لإلقاء نظرة على نجمين غريبين بدأ في ارسال اشعة اكس واضواء وموجات لاسلكية.

ويعتقد العلماء ان النجمين عبارة عن ثقب اسود متصل مع نجم عادي وان الاشعاع ربما يكون سببه ان الثقب يمتص المادة من النجم. وفي بيان قال عالم الفلك - روبرت هيلمغ - من مرصد الفلك في الاذاعة الوطنية في سوكورو بولاية نيو مكسيكو «نشاهد تغييرات في هذا الجسم ما بين ساعة وأخرى وإذا لم نستمر في ملاحظته الآن فاننا سنفقد المعلومات للأبد».

وقال هيلمغ وزميلته - ايمي ميودسيوزكي - انهما يستخدمان مناظير طويلة اضافة إلى مناظير المرصد ومناظير لاسلكية لتتبع الاشعاع. وكان النجمان بدأ هذا النشاط منذ اسبوعين ورصدتهما قمر صناعي تابع لإدارة الطيران والفضاء الأمريكية (ناسا) وبعثت رسائل إلى علماء الفلك حول العالم لإلقاء نظرة عليهما. ويقول علماء الفلك ان النجم العادي معروف باسم سي.اي. كاميلوبارداليس أو سي.اي. كام

مكوك فضائي لدراسة عمل الدماغ والكحول العصبي

انطلق مكوك الفضاء كولومبيا يوم الجمعة الماضي صباحا وعلى متنه طاقم من سبعة أفراد ومجموعة من الكائنات في مهمة لإجراء أبحاث على عمل المخ والجهاز العصبي.

وانطلق المكوك من منصة الإطلاق في فلوريدا بعد يوم من الموعد المقرر أصلا بسبب مشكلة فنية في الاتصالات.

ويحمل المكوك نحو ألفين من الكائنات الصغيرة مثل الفئران والثعابين والأسماك لإجراء أبحاث من خلال برنامج يتكلف 99 مليون دولار لفهم آثار السفر في الفضاء على الجهاز العصبي.

وظهرت فكرة المهمة التي اطلق عليها المعمل العصبي بعد أن أعلن الرئيس السابق جورج بوش اعتبار التسعينيات «عقد المخ» وسيجري رواد الفضاء 26 تجربة على الجهاز العصبي في كبسولة المعمل بالمكوك.

وتقول إدارة الطيران والفضاء الأمريكية (ناسا) ان مهمة كولومبيا ربما توفر معلومات عن علاات مرتبطة بالأرض مثل الأرق واضطرابات ضغط الدم ومشاكل الاثزان وأمراض الحركة.

ومن المتوقع أن يبقى كولومبيا في الفضاء 16 أو 17 يوما مما يجعل هذه المهمة من أطول رحلاته الفضائية.

دعاء

اللهم انصرنا فإنك خير الناصرين وافتح لنا
فإنك خير الفاتحين واغفر لنا فإنك خير الغافرين
وارحمنا فإنك خير الراحمين وارزقنا فإنك خير
الرازقين واهدنا ونجنا من القوم الظالمين، وهب
لنا ربحا طيبا كما هي في علمك وانشرها علينا من
خزائن رحمتك واحملنا بها حمل الكرامة، مع
السلامة والعافية في الدين والدنيا والآخرة بأرحم
الراحمين يارب العالمين إنك على كل شيء قدير.

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الله العزيز لا تحصى عجائبه ويشمل
علوم الخلائق وعجائب المخلوقات وملكوته
السموات والأرض وما في الأفق الأعلى وما
تحت الثرى :
كالبدن من حيث التفت رايته
يهدي إلى عينيك نوراً ثاقبا
كالشمس في كبد السماء وضوءها
يغشى البلاد مشارقا ومغربا

الله تعالى لنا وزينه في قلوبنا والمؤمنون
بربهم هم الذين احبوا لقاء الله واستعدوا له
وسعوا اليه وبذلوا جهدهم لتزكية نفوسهم
وتطهيرها، حتى يحققوا مفازتهم ويسعدوا
في الدارين لقول الله عز وجل:
(وإن هذا صراطي مستقيما، فاتبعوه
ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلك
وصاكم به لعلكم تتقون) .
صدق الله العظيم

بسم الله الرحمن الرحيم
(والذين آمنوا أشد حبا لله) الآية .
الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام
على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه
إخواني أخواتي...
سلام الله عليكم ورحمة الله تعالى
وبركاته، صفحة الشباب تجدد اللقاء معكم في
حلة جديدة سبيلها طريق الإيمان الذي حبه

الاحسان

إذا كان المؤمن يتحلى
بالخلق الكريم مع عباد الله
الذين لا يملكون له نفعا ولا
ضرا من دون الله فكيف به
يهمل الخلق الكريم مع ربه
الذي غمره الله بإحسانه وقد
جعلت النفوس على حب من
أحسن إليها فوجبت محبة الله
بإحسانه إلينا، فإن أحببناه
أطعناه وإلا كانت محبتنا
دعوى كاذبة وباطلة.

الخوف
من الله

اشغلوا قلوبكم بالخوف من
الله وابدانكم بالدأب في طاعة
الله، ووجهكم بالحياء من الله،
والسنتكم بذكر الله، وغضوا
أبصاركم عن محارم الله.



حديث نبوي

عن جابر رضي الله عنه قال :

سعد رسول الله

صلى الله عليه وسلم يقول:

«أفضل ذكر لله لا لله»

رواه الترمذي وقال حديث حسن

لا معين إلا الله
لا معين إلا الله
لا معين إلا الله
لا معين إلا الله
لا معين إلا الله
لا معين إلا الله
لا معين إلا الله
لا معين إلا الله
لا معين إلا الله
لا معين إلا الله

خودة
مكيضة
الهواء

خودة لتغطية الرأس تعمل
بنظام خاص لتكييف الهواء
بديرة موتور « محرك » يثبت
في حزام الشخص ويكون
متصلا ببطارية الدراجة النارية
و يتيح تهوية مناسبة لحملها.

الركوع والسجود

عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال: « قاما الركوع فعظموا فيه
الرب عز وجل، وأما السجود فاجتهدوا في الدعاء،
فتمن أن يستجاب لكم »
رواه مسلم

مركبة فضائية تكتشف
اعاصير شمسية هائلة

قالت وكالة الفضاء الأوروبية إن مركبة الفضاء التابعة لها
المعروفة باسم «سوهو» اكتشفت اعاصير شمسية عملاقة
في حجم الأرض تقريبا تسير بسرعة نصف مليون
كيلومتر في الساعة.
وقالت الوكالة الأوروبية إن سوهو الذي يرصد الشمس
من مسافة 1,5 مليون كيلومتر في الفضاء اكتشف أكثر من
عشرة اعاصير تسير عبر سطح الشمس ويقع معظمها
قرب قطبي الشمس الشمالي والجنوبي، وذلك خلال عامين
في إطار مهمة المركبة.
وقالت وكالة الفضاء الأوروبية إن الظاهرة الجديدة
ربما تساعد العلماء في إضافة معلومات جديدة عن أثر
الرياح الشمسية التي تضر بيئة الأرض وتسبب الشفق
القطبي والعواصف المغناطيسية وتعرض الأقمار
الصناعية وامتدادات الطاقة للخطر.

إشارات مرور رقمية



وضعت في العاصمة
البورمية.. رانجو.. إشارات
مرور زمنية في التقاطعات
الرئيسية بها، والجديد فيها
أن أسفل كل لون من ألوان
الإشارة وبلونها نفسه يوجد
عداد يشير إلى الشواني أو
الدقائق المتبقية قبل الانتقال
إلى الإشارة التالية.
هذه الإشارات تسمح لقائد
السيارة أن يطفئ المحرك أو
يشرب أو يأكل إذا كان ما يزال
هناك متسع من الوقت لانتقال

أخبار علمية

العلماء يحذرون من خطورة الوباء .. بالنظافة

الأمريكية في بوسطن من الوباء ببذعة
غمس الأدوات المنزلية في مواد معقمة
قاتلة للجراثيم لأنها قد تشكل خطرا
صحيا. وأشار -ستيفارت ليفي-
الباحث في الجامعة إلى أن غالبية
البكتيريا الموجودة داخل المنازل هي من
النوع غير الضار وهي تعشش داخل
المنازل وتحمي سكانها من الأنواع
الضارة، ولذلك فإن الاستخدام السيئ
للمواد المعقمة يؤدي إلى هلاكها وفتح
الأبواب أمام الأنواع الخطيرة. وتثير
المواد القاتلة للبكتيريا داخل المنازل
مخاوف كبيرة بعد أن ثبت أن
الاستخدام المكثف للمضادات الحيوية
سواء من قبل المزارعين أو الأطباء أدى
إلى ظهور سلالات جديدة قوية لمضاد
السل، لكن شركة «سيبا» التي تنتج مادة
«تراكولوسان» أكدت أن المادة المعقمة
تتمتع بمواصفات السلامة الصحية
وهي لا تشابه المضادات الحيوية في
تأثيراتها.

الهوس بالنظافة واقتناء لعب الأطفال،
ومعاجين الأسنان، وأدوات المطبخ
المعقمة بمواد كيميائية مضادة للبكتيريا
تحول المنازل الأسرية إلى جنات
تعشش فيها بكتيريا حاملة للأمراض
يصعب استئصالها.
وتعرض في بريطانيا حاليا مفروشات
مشبعة بمواد معقمة مضادة للبكتيريا،
منها مقاعد وثيرة وقطع خشبية لقطع
اللحوم والخضروات تستعمل داخل
المطبخ، إضافة إلى أنسجة خاصة
لتجفيف الصحون. وتسوق متاجر
«سينزبوري» وهي من كبريات متاجر
الغذاء أواني معقمة بمادة «تراكولوسان»
المضادة للبكتيريا لأقراص كبيرة. وقال
جون هود الطبيب في المستشفى الملكي
في جلاسكو، أن البكتيريا ستترفع
مقاومتها لأي مواد مضادة، فكلما ازداد
استخدام المادة المضادة كلما ارتفعت
مناعة البكتيريا تجاهها.
وحذر العلماء في جامعة «تافش»

الابتلاءات الدنيوية مقياس لدرجة الايمان

إعداد الأستاذ: عثمان بن خضراء

عضو الرابطة / فرع سلا

عندما ينزل البلاء بإنسان نستطيع أن نعرف ما إذا كان مؤمناً أو غير مؤمن. فالمؤمن يستقبل البلاء بالشكر. وهذه أعلى الدرجات، والمؤمن أقل إيماناً منه يتجرم بالابتلاءات الدنيوية، وقد يعرب عن يأسه وقنوطه من رحمة الله تعالى.

إن، فالابتلاءات هي المقياس الحقيقي لدرجة الايمان ومدى علاقة الإنسان بربه فهو إما شاكر وإما صابر وإما كافر.

فالمريض - وفقد الأولاد - وخسارة المال - وتلف الزرع - وضرب المصنوب كلها من الابتلاءات الدنيوية التي يتعرض لها الكثير من الناس، وعندئذ يكشف الله عن حقيقة إيمانهم، مؤمنون أم غير مؤمنين!

سئل أحد كبار المشايخ عن رجل يؤدي ما فرضه الله عليه ولكنه مريض منذ زمن طويل، فهل لذلك من حكمة؟

فاجابه بقوله: «إن البلاء الذي أصاب هذا الرجل إما أن يكون تكفيراً للسيئات، أو رفعا للدرجات، فإله سبحانه وتعالى من عليه بهذا المرض حتى ينقيه ويصفيه

ويطهره ويزكيه،

ومصدق ذلك قول الرسول (ص): «ما من مسلم يصيبه أذى في جسده إلا كان كفارة لخطيائه».

ولكن يجب على هذا المريض أن يذهب إلى الطبيب ويعالج نفسه، لأن الإسلام أمرنا بالتداوي، فالرسول (ص) يقول:

«يعابد الله تداووا فإن الله جعل لكل داء دواء».

وحول معنى الصبر على البلاء وجزاء الصابرين يقول الحق سبحانه: «والصابرين في الباساء والضراء وحين الباس أولئك الذين صدقوا وأولئك هم المتقون».

ويقول عز وجل: «وجزاءهم بما صبروا جنة وحريرا».

كما جمع الله للصابرين الرحمة والصلوات:

«أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وأولئك هم المهتدون».

وإذا انتقلنا من القرآن الكريم إلى السنة المطهرة نجد الرسول (ص) يقول:

«ما يزال البلاء بالمؤمن والمؤمنة في نفسه وولده وماله حتى يلقى الله وعليه خطيئة، وقال صلوات الله وسلامه عليه: «إذا أراد الله بعبيده الخير عجل له العقوبة في

الدنيا، وإذا أراد بعبيده الشر أمسك عنه بذنبه حتى يوافي به يوم القيامة»، ويقول بعض العلماء: «إذا نزلت بالمرة نازلة سلبته بعض ماعنده فيجب ألا يحزن على ماضاه منه، ولا يخطط على ما حل به لأن المالك الحقيقي هو الله جل علاه فإذا أخذ شيئاً من عبده فإنما يأخذ من ملكه».

ويقول الخليفة عمر بن الخطاب (ض) عن البلاء: «ما أصبت ببلاء إلا كان الله علي فيه أربع نعم: أنه لم يكن في ديني، وأنه لم يكن أكبر منه، وإني لم أحرم الرضا به، وإني أرجو ثواب الله عليه».

وهناك حكاية تروى عن زوجة الفتح الموصلي: فقد عثرت قدمها بأحد الأجسام الصلبة فانقطع ظفرها وسال منه الدم، فحمدت الله وأمنت عليه فقيل لها: أما تجدين الوجع؟ فقالت: إن لذة الثواب أزالته من قلبي مرارة الوجع.

هكذا كان المؤمنون والمؤمنات يستقبلون البلاء بالصبر والشكر والحمد لايمانهم أن كل شيء لحكمة لايعلمها إلا الخالق جل وعلا.

من كنوز السنة النبوية الشريفة

إعداد الأستاذ: أحمد السفياني

عضو الرابطة / فرع سلا

فريضة الحج (تتمة)

وهنا نتذكر ما كان من شأن بني اسرائيل، حين تحنتوا وتنطعوا، فشد الله عليهم، إذ امرهم الله في إحدى المناسبات أن يذبحوا بقرة، لو استجابوا بلا جدال ولا مراء، وذبحوا أي بقرة لكفتهم ولكنهم سألوا: ماهي؟ فكان الجواب: «إنها بقرة لأفارض ولا بكر، عوان بين ذلك والفارض: المسنة، والبكر: الفتية، والعوان: المتوسطة العمر، ولكنهم عابوا يسألون: ما لونها؟ فكان الجواب: «إنهم بقرة صفراء فاقع لونها، تسر الناظرين، فاقع لونها: أي شديدة الصفرة، ولم يقلعوا عن تشدهم وتنطعهم، بل عادوا يقولون: «أدع لنا ربك يبين لنا ماهي إن البقر تشابه علينا، فكان الجواب: «إنها بقرة لآلول تثير الأرض ولا تسقي الحرث، مسلمة لآشية فيها».

والآلول: السهلة الانقياد، وتثير الأرض: تقلبها للزراعة، والحرث: الزرع، ومسلمة: مبراة من العيوب والآشية فيها: أي لا لون لها غير الصفرة.

ثم قال رسول الله (ص): «فإذا أمرتكم بشيء فأتوا منه ما استطعتم، وإذا نهيتكم عن شيء فدعوه، أي إذا بلغكم عن ربكم أمراً أوجب عليكم لزمكم أن تستجيبوا وتؤدوا هذا الأمر على قدر طاقتكم واستطاعتكم ومن عجز مرض أو لضرورة أو لحائل فإنه معذور لأجر عليه، وإذا حذرتكم شيئاً نهاكم ربكم تبارك وتعالى وجب عليكم أن تحرصوا على اجتنابه والابتعاد عنه».

ونفهم من هذا أن الواجبات محدودة بحدود الطاقة والاستطاعة، لأن الله الرحمن الرحيم لا يكلف عباده بما لا يطيقون، وأما النواهي فيلزم اجتنابها باستمرار، لأن الواجبات من باب جلب المصالح، وأن النواهي فهي من باب داء المفسد، والأصل الشرعي هو أن داء المفسد أو دفع المضار مقدم على جلب المصالح أو تحقيق المنافع.

ونستفيد من هذا الحديث الأمور التالية:

1 - فريضة الحج واجبة على الرجال والنساء على السواء، بشروطها المعروفة في الفقه.

2 - الحج واجب مرة واحدة في العمر بالنسبة

للرجال والنساء على السواء.

3 - الإنسان لا ينبغي له أن يسأل سؤال المتشدد أو المتعنت.

4 - كثرة السؤال بلا داع، مع كثرة الاختلاف مما يؤدي إلى الفساد والهلاك.

5 - طاعة الرسول (ص) واجبة، لأنها تبع لطاعة الله عز وجل.

6 - الطاعة في مجال الواجبات مطلوبة بقدر الطاقة.

7 - الابتعاد عن المحرمات واجب لازم.

هذا وقد وردت في الحديث روايات أخرى منها:

1 - عن ابن عباس أن الأقرع بن حابس سأل النبي (ص) فقال: يا رسول الله، الحج في كل سنة، أو مرة واحدة؟ قال: بل مرة واحدة فمن زاد فطوع.

2 - عن ابن عباس: خطبنا رسول الله (ص) فقال: يا أيها الناس، إن الله كتب عليكم الحج فقال الأقرع بن حابس: أي كل عام يا رسول الله فقال: لو قلتها لوجب، ولو وجبت لم تعملوا بها، الحج مرة، فمن زاد فطوع.

ومادام صدر الحديث متعلقاً بالحج، فيحسن أن نعرف جانباً من الأحاديث التي وردت في الحج:

1 - سئل رسول الله (ص): أي الأعمال أفضل؟ فقال: إيمان بالله ورسوله، قيل: ثم ماذا؟ قال: الجهاد في سبيل الله، قيل: ثم ماذا؟ قال حج مبرور، (والمبرور هو المزدان بالطاعة، فلا يرتكب صاحبه فيه معصية ولو صغيرة).

2 - الحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة.

3 - من حج لله ولم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته أمه.

نسأل الله تبارك وتعالى حج بيته الحرام، وزيارة رسوله (ص) ونعمة الاستقامة على هدى الإسلام.

حسن الظن بالله

إعداد الأستاذ: عبد الرقيق هندي

عضو الرابطة / فرع تازة

قال تعالى في سورة الزمر (إن الله يغفر الذنوب جميعاً). وأخرج البخاري ومسلم ومالك أن النبي (ص) قال «من قال في يوم سبحان الله وبحمده مائة مرة حطت خطاياهم ولو كانت مثل زبد البحر»، وأخرج البخاري ومسلم وأحمد عن أبي هريرة (ض) قال: قال رسول الله (ص) «أذنبت ذنباً فقال: أي رب أصبت ذنباً فاغفر لي، فغفر الله ذنبي، ثم مكث ما شاء الله ثم أذنبت ذنباً آخر، فقال: أي رب أصبت ذنباً فاغفر لي، فقال الله عز وجل: علم عبدي أن له ريباً يغفر الذنب ويأخذ به قد غفرت له فليصنع ما شاء»، وأخرج الشيخان والترمذي وأحمد وابن ماجه عن رسول الله (ص) عن ربه قال: «أنا عند حسن ظن عبدي، فليظن بي ما شاء».

هكذا يظن كثير من الناس أن حسن الظن بالله، وأنه الغفور الرحيم، والغفور الكريم كليل بأن يمحي ذنوبه مهما كانت، ومهما عظمت، بل إن منا من يغتر بصلاته، وصيامه... ونوافله، وأن كل ذلك يضمن له الجنة، فصرنا لذلك نستصغر الذنوب والمعاصي، ونركن إلى حسن الظن بالله، وإلى غفرانه، وأسانا فهم حسن الظن بالله، والاستغفار قال الحسن البصري رحمه الله: «إن المؤمن أحسن الظن بربه فأحسن العمل، وإن الفاجر أساء الظن بربه فأساء العمل»، وفي صحيح البخاري عن أنس بن مالك (ض) قال: «إنكم لتعملون أعمالاً هي أدق في أعينكم من الشعر، وإن كنا لننعدى على زمن رسول الله (ص) من الموبقات، وقال الفضيل بن عياض رحمه الله: «يقدر ما يصغر الذنب عندك يعظم عند الله، ولنعلم أن من مداخل الشيطان في نفس الإنسان أنه يستصغر الذنب في عين المذنب ويجعله يركن إلى مغفرة الله».

نعم إن الله غفور رحيم لكن من مقتضيات ذلك أن لا يتمادى من هذا اعتقاده في ارتكاب الذنوب، وبحسبها هينة صغيرة فإن آدم عليه السلام أخرج من الجنة بسبب معصية واحدة، فلا ينبغي للمسلم أن ينظر إلى صغر المعاصي بل إلى عظمتها من يعصى.

لم يكن الصحابة، حتى أولئك المبشرون بالجنة، يأمنون مكر الله، وأنقلاب الحال، وتغير القلوب، فكانوا يجدون في طلب الحسنة، واجتناب السيئة ثم يتبعون ذلك برجاء رحمة الله تعالى وقد كانوا أعلم الناس ببرهم سبحانه وتعالى وأكثرهم فهماً لحسن الظن بالله لأنهم كانوا يدركون أن أحداً لن يدخل الجنة بعمله، فقط بل لا بد من عمل يتبعه حسن الظن بالله، أو حسن ظن يتبعه عمل، ولا بد بعد ذلك من رحمة الله تعالى.

جلس عمر بن الخطاب (ض) إلى أبي موسى الأشعري (ض) فقال له: «يا أبا موسى، هل يسرك أن إسلاماً مع رسول الله (ص) وهجرتنا معه، وشهادتنا وعملنا كله يرد علينا لقاء أن ننجو كفاً؟ لا لنا ولا علينا؟» فاجابه أبو موسى الأشعري (لا، والله يا عمر، فلقد جاهدنا، وصلينا وصمنا، وعملنا خيراً كثيراً، وأسلم على أيدينا خلق كثير، وإننا لندرجو ثواب ذلك) فيجيبه عمر «أما أنا فوالذي نفس عمر بيده لو ددت أن ذلك يرد لي ثم أنجو كفافاً، رأساً برأس».

مخاطر صحية تطال 44 ولاية أمريكية بسبب النفايات السامة

حذر فريق بحث متخصص في العلوم البيئية من مخاطر انتشار النفايات السامة في الأسمدة المستخدمة في الحقول والمزارع التي تؤدي إلى التلوث وتشجع الإصابة بأمراض خطيرة.

وأكدت مصادر طبية أمريكية أن أكثر من 271 مليون باوند (الرطل الانكليزي يساوي 453 غراماً) من النفايات السامة تم شحنها إلى المزارع ومصانع الأسمدة بين العامين 1990 - 1995، مشيرة إلى أن 600 شركة في 44 ولاية نقلت حوالي 69 نوع من النفايات السامة إلى المزارع أو شركات الأسمدة على مدى 6 سنوات منذ عام 1990.

وأشارت إلى أن شركات الأسمدة في كاليفورنيا، نبراسكا، وواشنطن إلى جانب مثيلاتها في ولاية نيوجيرسي وجورجيا تلقت أكثر من 143 مليون باوند من النفايات السامة على مدى 6 سنوات أي أكثر من نصف الاجمالي الوطني.

وقال الدكتور وليام ليبهارت من فريق العمل البيئي في جامعة كاليفورنيا إن خطر هذه النفايات يكمن في احتوائها على مواد معينة مثل الرصاص، الديوكسين، الميثانول أو عناصر الكالسيوم أو الزنك التي تشكل خطراً كبيراً على البيئة وصحة الإنسان وغيره من الكائنات الحية عند التعرض لها لفترات طويلة، مشيراً إلى أن انتشار المواد السامة بأي مقدار على الأرض التي تنتج الطعام يهدد بأصابتها الإنسان بالتسممات وبعض أنواع الأورام السرطانية.

وأكد علماء التربة أن ملايين الأطنان من النفايات السامة التي تتواجد في الأسمدة تضر بالأرض وتؤدي المزروعات المستخدمة كغذاء منوهين إلى أن مصانع الإلكترونيات والكيماويات والفولاذ هي أهم مصادر تلوث الأسمدة بالمعادن والعناصر السامة.

وأشارت المعلومات الفيدرالية المسجلة عن شركات التي تنتج النفايات أن مصانع الفولاذ تنتج حوالي 30 في المائة أي ما يعادل 26,4 مليون باوند من النفايات الضارة.

وأوضح ليبهارت أن النفايات السامة عادة ما - سحنها إلى جانب بعض المواد الأخرى التي تطلبها مصانع الأسمدة كـ - الزنك المهم لتغذية محاصيل الذرة دون معرفة كمياتها أو أشكالها، مشيراً إلى عدم وجود أنظمة فيدرالية توضح المكونات السامة أو تحدد متطلبات الأسمدة من العناصر الضرورية.

الطبيب الحاذق في نظر الإسلام

إعداد الأستاذ: عبدالرحمن القباي
عضو الرابطة/ فرع البيضاء

والقياس إلا ما صبح بتجريب غيره في مثل مزاج من أخذ في علاجه، وما عرض له، وسنه، وفصله، وبلده، ودرجة الدواء. وليحذر من التجربة، فقد قال أبقراط وهو رأس القوم: إنها خطر. ثم إذا اضطر إلى وصف دواء صالح للعلة نظر إلى ما فيه من المنفعة وإن قلت، وتحيل لصلاحه بوصف يصلح معه، مع الاحتراز في وصف المقادير والكميات والكيفيات، في الاستعمال والأوقات، وما يتقدم ذلك الدواء أو يتأخر عنه. ولا يامر باستعمال دواء، ولا ما يستغرب من غذاء، حتى يحقق حقيقته، ويعرف جديده من عتيقه، ليعرف مقدار قوته في الفعل. وليعلم أن الإنسان هو بنية الله، وملعون من هدمها، وأن الطبيعة كافية، وبؤس لمن ظلمها، وقد سلم الأرواح وهي وديعة الله في هذه الأجسام، (فليحفظها وليتق الله ففي ذلك جميع الأقسام) وآياه ثم آياه أن يصف دواء ثم (يكون هو الذي) يأتي به، أو يكون هو الذي يدل عليه، أو المتولي لمناولته للمريض ليستعمله بين يديه، وفي هذا كله لله المنة ولنا إذ هديناه له وأرشدناه إليه.

هذه هي نظرة الإسلام حول ما يجب على من يتصدى لمهنة الطب، والسهر على سلامة صحة الناس أخذه بعين الاعتبار، وتفتيته بجسدية وأخلاص، خاصة وأن الأمراض المعدية، والأوبئة الفتاكة التي تجتاح جميع أنحاء المعمور لازالت - لحد الآن - لم يتم تفادي خطورتها، والحد من انتشارها واستئصالها، رغم الارتفاع المهول في أمان العلاج، ابتداء من الوصفة، ومرورا بالأدوية والتحليل، وانتهاء بالعملية الجراحية، فإين هو، إذن، دور منظمة الصحة العالمية، ومثيلاتها من الهيئات والمنظمات الأخرى في توفير الأدوية الناجعة، والوسائل الكفيلة بالقضاء على مثل هذه الأمراض والأوبئة قضاء مبرما يؤكد ما قيل قديما «العقل السليم في الجسم السليم».

الاصم ابن قيم الجوزية (691 هـ) هو شمس الدين أبو عبدالله محمد بن أبي بكر الزرعي (بضم الزاي وسكون الراء) الدمشقي، من كبار فقهاء الحنابلة في التفسير والحديث. نشر أفكار ابن تيمية، وسجن معه، كما حارب أهل البدع والضلال. له عدة مؤلفات هامة لاغنى للباحث الإسلامي عنها في كل عصر ومصر.

وقد أفرد هذا الإمام الجليل رحمة الله عليه في كتابه الذائع الصيت «زاد المعاد في هدي خير العباد» جزءا خاصا بالطب النبوي حيث تطرق أحد فصوله القيمة إلى الأمور التي يلزم الطبيب الحاذق مراعاتها أثناء معالجته للمريض.

والفصل المقصود هنا مقتطف من الجزء الرابع للكتاب، ووارد في الصفحات المرقمة من 142 إلى 145، وهو كما يلي:

«الطبيب الحاذق: هو الذي يراعي في علاجه عشرين أمرا:

أحدها: النظر في نوع المرض من أي الأمراض هو؟

الثاني: النظر في سببه من أي شيء حدث، والعلة الفاعلة التي كانت سبب حدوثه ماهي؟

الثالث: قوة المريض، وهل هي مقاومة للمرض، أو أضعف منه؟

فإن كانت مقاومة للمرض، مستظهرة عليه، تركها والمريض، ولم يحرك بالدواء ساكنا.

الرابع: مزاج البدن الطبيعي ماهو؟

الخامس: المزاج الحادث على غير المجري الطبيعي.

السادس: سن المريض.

السابع: عادته.

الثامن: الوقت الحاضر من فصول السنة وما يليق به.

التاسع: بلد المريض وتربته.

العاشر: حال الهواء في وقت المرض.

الحادي عشر: النظر في الدواء

المضاد لتلك العلة.

الثاني عشر: النظر في قوة الدواء ودرجته، والموازنة بينها وبين قوة المريض.

الثالث عشر: ألا يكون كل قصده إزالة تلك العلة فقط بل إزالتها على وجه يامن معه حدوث أصعب منها، فمتى كان إزالتها لا يامن معها حدوث علة أخرى أصعب منها، أبقاها على حالها، وتلطيفها هو الواجب، وهذا كمرض أفواه العروق، فإنه متى عولج بقطعه وحبس خيف حدوث ماهو أصعب منه.

الرابع عشر: أن يعالج بالأسهل فالأسهل، فلا ينتقل من العلاج بالغذاء إلى الدواء إلا عند تعذره، ولا ينتقل إلى الدواء المركب إلا عند تعذر الدواء البسيط، فمن حذق الطبيب علاجه بالأغذية بدل الأدوية، وبالأدوية البسيطة بدل المركبة.

الخامس عشر: أن ينظر في العلة، هل هي مما يمكن علاجها أولا؟ فإن لم يمكن علاجها. حفظ صناعته وحرمته ولا يحمله الطمع على علاج لا يقيد شيئا. وإن أمكن علاجها، نظر هل يمكن زوالها أم لا؟ فإن علم أنه لا يمكن زوالها، نظر هل يمكن تخفيفها وتقليلها أم لا؟ فإن لم يمكن تقليلها، ورأى أن غاية الإمكان أبقاها وقطع زيادتها، قصد بالعلاج ذلك، وأعان القوة، وأضعف المادة.

السادس عشر: ألا يتعرض للخط قبل نضجه باستفراغ، بل يقصد انضاجه،

فإذا تم نضجه، بانر إلى استفراغه.

السابع عشر: أن يكون له خبرة باعتلال القلوب والأرواح وأدويتها، وذلك أصل عظيم في علاج الإبدان، فإن انفعال البدن وطبيعته عن النفس والقلب أمر مشهود، والطبيب إذا كان عارفا بأمراض القلب والروح وعلاجها، كان هو الطبيب الكامل، والذي لاخبرة له بذلك وإن كان حاذقا في علاج الطبيعة وأحوال البدن نصف طبيب.

وكل طبيب لايدوي العلل، بتفقد قلبه وصلاحه وتقوية روحه وقواه بالصدقة، وفعل الخير، والإحسان، والأقبال على الله والدار الآخرة، فليس بطبيب، بل متطبيب قاصر. ومن أعظم علاجات المرض فعل الخير والإحسان والذكر والدعاء والتضرع والابتهاال إلى الله، والتوبة، ولهذه الأمور تأثير في دفع العلل، وحصول الشفاء أعظم من الأدوية الطبيعية، ولكن بحسب استعداد النفس وقبولها وعقيدتها في ذلك ونفعه.

الثامن عشر: التلطف بالمريض، والرفق به، كالتلطف بالصبي.

التاسع عشر: أن يستعمل أنواع العلاجات الطبيعية والأدوية، والعلاج بالتخييل، فإن لحذاق الأطباء في التخييل أمورا عجيبة لا يصل إليها الدواء، فالطبيب الحاذق يستعين على المرض بكل معين.

العشرون: وهو ملاك أمر الطبيب

عظيمة مغفرة في موضوع

الاستغفار... أمان لأمة محمد (ص)

إعداد الأستاذ: محمد بوطيب
عضو الرابطة / فرع وجدة

ولوالدي ولمن دخل بيتي مؤمنا وللمؤمنين والمؤمنات... والنبي (ص) أمره رب العزة بالاستغفار فقال «استغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات»، وكان كثير الاستغفار، يستغفر في المجلس الواحد سبعين مرة... وأكثر... وعلمنا سيد «الاستغفار» أي الدعاء الجامع لمعاني التوبة... روى البخاري عن شداد بن أوس (رض): «سيد الاستغفار أن يقول: اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت خلقتني وأنا عبدك وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت، أعوذ بك من شر ما صنعت، أبوء لك بنعمتك علي وأبوء بذنبي، فاغفر لي، فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت، قال: ومن قالها من النهار موقنا بها، فمات من يومه قبل أن يمسي فهو من أهل الجنة، ومن قالها من الليل وهو موقن بها، فمات قبل أن يصبح، فهو من أهل الجنة».

عباد الله، من طبيعة الإنسان، أنه يخاف من كل ما يهدده، ويطلب الأمان والحماية لنفسه وممتلكاته، فالأمن حاجة نفسية، فلذلك آمن الله سبحانه على عباده بنعمة الأمن.

ونحن أحوج مانكون إلى الأمان الإلهي، «الاستغفار»، التامين ماهو حاضر بين أيدينا من النعم، وتحصيل ماهو غائب في الأرض وفي السماء (فقلت استغفروا ربكم إنه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا ويمددكم بأموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم أنهارا...) سورة نوح. وهذا من الأسباب التي نحن مأمورون بممارستها، وحياتنا على الأرض مرتبطة بالسماء كما قال تعالى (وفي السماء رزقكم وما تعدون) والرزق الآتي من السماء عام وشامل كل ماهو مادي وروحي مما عرفنا ومما لم نعرف، فلم نصر على الانكباب على وجوهنا إلى الأرض، وقد جاء الرسول (ص) لتحريتنا من أغلالها وأثقالها لرفع، عباد الله، رؤوسنا، إلى حيث مصدر الأمان، ومصدر الرزق، ولنتجهد في الاستغفار لاستدرا أنواع الخير...

اللهم اجعلنا من الذين إذا أحسنوا استبشروا، وإذا أسأوا استغفروا... آمين وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين...

الحمد لله أحمد... سبحانه غافر الذنب وقابل التوب... أما بعد، فقد وصل العناد، والاستكبار، والتعنت، بالمشركون، في مواجهة الدعوة الإسلامية. إلى أن دعوا (وقالوا اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب أليم) التوبة... فجاء الجواب من السماء (وما كان الله ليُعَذِّبهم وأنت فيهم، وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون...) الآيات، أي إنهم يستحقون العذاب.. امطار الحجارة عليهم أن يغفوا كما أفنى الله أقواما قبلهم.. ولكن الله أمسك عنهم هذا العذاب لأن رسول الله (ص) موجود بينهم، ولا يزال يدعوهم إلى الهدى، والله لا يعذبهم عذاب الاستئصال، والرسول فيهم (وما كان الله ليُعَذِّبهم وأنت فيهم) كما أنه سبحانه لا يعذبهم على معاصيهم إذا كانوا يستغفرون منها (وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون).

هذان امانان أنزلهما الله لأمة محمد (ص).. أخرج الإمام الترمذي في جامعه حديث أبي بردة عن أبي موسى عن أبيه قال: قال رسول الله (ص): أنزل الله علي أمانين لأمتي (وما كان الله ليُعَذِّبهم وأنت فيهم وماكان الله معذبهم وهم يستغفرون فإذا مضيت تركت فيهم الاستغفار إلى يوم القيامة. عباد الله، مضى محمد (ص)، فذهب الأمان الأول بذهابه، وبفني فينا الأمان الثاني كما قال (ص): «فإذا مضيت تركت فيكم الاستغفار إلى يوم القيامة وأصل الاستغفار من الغفر، وهو إلباس الشيء مايصونه، فالغفران من الله للعبد أن يصونه ويحميه من العذاب... فالاستغفار طلب الأمان والستر والحماية والصون... أي «التامين» ليس، فقط ضد ماهو واقع أو متوقع من المخاطر. ولكن، أيضا، لتحصيل كل ماهو مرغوب فيه مما لايد منه في حياة الناس... ففي الأثر عن الحسن البصري، أن رجلا شكا إلى النبي (ص) الجذب، فقال: استغفر الله، وشكا إليه الآخر عدم الولد، فقال استغفر الله، وشكا إليه آخر جفاف بستانه، فقال استغفر الله، ثم تلا هذه الآية: والذين إذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب إلا الله ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون آل عمران/ 135، فهل هناك تامين عام، مضمون.. مثل هذا؟

هذا عباد الله، سر الاستغفار، سر اهتمام الأنبياء والرسل بالاستغفار، فادم عليه السلام لما وقع في المعصية قال (ربنا ظلمنا أنفسنا وإن لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين) ونوح عليه السلام قال (رب اغفر لي

ميثاق الرابطة

الاشتراكات السنوية
داخل المغرب
مائة درهم

العنوان :

107- شارع فال ولد عمير
رقم : 7 - أكادال - الرباط
الهاتف : 67 03 51

الرقم الدولي:
ISSN / 4348

حساب ميثاق الرابطة
25201015549.01

وكالة بنك الوفاء
حي اكادال

رقم 83

شارع فال ولد عمير
الرباط

تصنيف وإخراج وسحب :
مطبعة الرسالة - الرباط

تأملات وخلاصات

الإسلام بين المحرفة والسنارة

من المفارقات والمتناقضات التي يعيشها العالم هذا التحامل الكبير والهجوم على الإسلام واتهام المسلمين بالتطرف والإرهاب وإطلاق اسم «الأصولي» فقط على المسلم ونعته بالرجعية والجمود، ونسوا أو تجاهلوا ما يحدث في بلدان كثيرة فما قولهم بما يحدث في فلسطين.. وفي البانيا وفي الهند وفي أيرلندا وأمريكا، ألا يوجد بهذه البلدان متطرفون؟ وعلى حائط «المبكي» في القدس ألا نشاهد المتطرفين الصهاينة الملتحين وهم يتمتمون ويهزون رؤوسهم، ولا يكادون يفرغون من تادية طقوسهم الأسطورية حتى يهجموا على الأرض ودور السكن الفلسطينية ليهجروا أهلها بالقوة، وفي الولايات المتحدة ألم يفجر المتطرفون فيها عمارة باوكلاهوما وقضوا على حياة حوالي مائتين من الساكنين والمقيمين فيها؟ وإن لماذا يتهم الإسلام وحده بالتطرف؟ ولماذا تلصق كلمة «أصولي» على المسلم، ولاتطلق على صهيوني متطرف يقتل أطفال فلسطين أو صربي يغتصب النساء المسلمات في البوسنة؟

كلمة «أصولي» تردت كثيرا في أجهزة الاعلام السمعية والبصرية وحسب المفهوم الأوروبي والأمريكي للكلمة من منظور ضيق فإنها تحمل معنى التطرف، مع أن الأصوليين في تاريخ الفقه الإسلامي هم كبار الفقهاء الذين يتدارسون القواعد الكلية لأحكام الشريعة، ويحاولون ادراج الجزئيات في نطاق الكليات، لتأخذ الحكم الفقهي الصحيح. أما الأصوليون في أوروبا وأمريكا فهم ينادون أولا بقبول كل ما جاء بالتوراة من الوقائع والأحكام والأحداث، ويأخذون ثانيا المعنى الظاهر دون تأويل مهما اصطدم بما يقرره الواقع العلمي، وهم يصرون على الرجوع إلى عقائد الأسلاف في القرن السابع عشر وما قبله قبل أن تأتي المكتشفات العلمية بما يزجج الآيات الثابتة في التوراة عن الكون والنشأة وظواهر الطبيعة.

إن أقرب ما أراه بديلا عن كلمة «الأصولية» التي أصبحت بالنسبة للعالم الغربي.. وخاصة الصهيونية صفة يهدفون من وراءها نعت الإسلام بالتطرف أرى البديل عنها كلمة «السلفية» فهي في مفهومها التاريخي التفات من الأجيال المتعاقبة إلى النبع الأول للإسلام في عهد الرسول وصحابته الأكرمين، وقد قام الإصلاح الديني في أواخر القرن الماضي وأوائل هذا القرن بتشبعها بهذه الروح السلفية، وكان الهجوم الاستعماري على الإسلام ومحاولة تشويهه بنسبة ما ياتي المسلمون من الخرافات إلى الدين نفسه، وإلقاء تبعة الجمود العقلي على ما يعتنقه المسلمون من مبادئ، وأمام هذا التهجم الباطل تصدى كثير من المصلحين العلماء، وأعلنوا براءة الإسلام الحقيقي من كل جمود، ودعوا للرجوع إلى منبعه الرائق.

وبمقدار ما روجوا «للأصولية» تناولوا كلمة «الرجعية» وأكثروا من ترديداتها تراددا مزعجا لاطائل وراءه، وهل كل رجوع إلى الماضي يعد تأخرا؟ ومن غرائب الزمن وعجائبه أن نجد بعض البلدان الإسلامية تتهم مسلميها المتمسكين بعقيدتهم بالأصولية والرجعية وأنهم خطر على «العلمانية» وكمثال على ذلك «تركيا» مع أن هذا البلد يمثل المسلمون فيه تسعين في المائة من السكان.

ففي كل مرة يتعرض مجتمعه الإسلامي للقهر، ويتهم زعماءه المسلمون بأنهم أصبحوا خطرا على علمانية «أتاتورك» ويهددون بالسجن والعقاب، وكيف يحدث هذا التجني على المسلمين في بلد «سليمان القانوني» و«محمد الفاتح» وبطل البحار عروج. إنه شيء مؤلم ومؤسف...

محمد الخضر الريسوني

طفل
مسلم
من
كوسوفو
يطالب
بحقه
في
الحياة



نافذة على الحاسوب

الحوار في القرآن سورة القلم

إعداد الأستاذ: محمد الشرقاوي
عضو الرابطة / فرع الرباط

وقال لامرئتين شاعر فرنسا الكبير: «إن حياة محمد وقوة تأمله وتفكيره وجهاده ووثيقته على خرافات أمته وجاهلية شعبه وشهامته وجراته وبسالته وثباته ثلاثة عشر عاما، يدعو دعوته في وسط أعدائه، وتقابله سخريه الساخرين، وهزه الهازئين وحروبه، التي كان جيشه فيها أقل من عدوه عدة وعددا، ووثوقه بالنجاح، وإيمانه بالطفر وإعلاء كلمته، ونجواه التي لاتنقطع مع الله، وقبض الله إياه إلى جواره، مع نجاح دينه بعد موته كل ذلك أدلة على أنه لم يكن يضمير خداعا أو يعيش على باطل».

وقال ميور: الكاتب الإنجليزي الكبير: «لقد امتاز محمد بوضوح كلامه، وبسر دينه، وقد أتم، في حياته، من الأعمال ما يدهش العقول، ولم يعهد التاريخ مصلحا أيقظ النفوس، وأحيا الأخلاق، ورفع شأن الفضيلة في زمن قصير كما فعل محمد (ص)».

وقال إدوار جيبسون الكاتب الروسي الكبير: إن دين محمد خال من الظنون والشكوك، لأنه ينهي عن عبادة الكواكب والأصنام، وهو دين أكبر من أن تدرك أسرار عقلنا الحالية.

وقال توماس كارليل الفيلسوف الإنجليزي الشهير: «ليس من المعقول أن تكون رسالة محمد، التي عاش فيها ومات عليها هؤلاء الملايين من المسلمين خلال هذه الحقبة الطويلة من الزمن - أكنوبة كاذب، أو خدعة مخادع، أرايت رجلا مدعيا، يستطيع أن يبني بيوتا من الطوب، مع جهله بخصائص البناء؟ أما محمد فقد بنى بيوتا بقيت دعائمه اثني عشر قرنا، وسكنه الملايين من الأنفس، لقد كان متقشفا في مسكنه ومأكله وملبسه، وربما تتابعت الأيام بل الشهور، ولم توقد بداره نار، وكان دائب السعي لنشر دين الله ليلا ونهارا، غير طامع في مرتبة، ولا طامح إلى سلطان، أو متطلع إلى صيت أو شهرة، ولم يكن ذليلا، ولا متكبيرا، فهو قائم في ثوبه المرقع: يخاطب قباصرة الروم، وأكاسرة العجم، بقوله المبين، ويرشدهم إلى ما يجب عليهم وقد كان محمد صادقا، مافي ذلك ريب، هذا الذي خلق من الصحراء القاحلة دولة وشعبا وامة، إنه لم يمارس معجزة، ولم يدع أنه قادر على إيتائها، ولكن حياته ذاتها كانت معجزة تفوق كل المعجزات.

وكيف يستطيع الواصف أن يصف أخلاق من أذاه قومه بأقصى ضروب الأبداء وابتلوه بأشنع أنواع الابتلاء، فلم يقابل أذاهم بالدعاء عليهم، بل بالدعاء لهم: (اللهم اهد قومي فإنهم لا يعلمون) وقديما أصيب نوح عليه السلام ببعض ما أصيب به محمد (ص) فقال (رب لا تتركني على الأرض من الكافرين ديارا) فتبارك من خصنا ببعثته وشرقنا برسالته.

الحلقة الأولى

هي السورة الثامنة والستون في ترتيب السور في المصحف، أما ترتيبها في النزول فالثانية بعد سورة العلق، نزلت بمكة المكرمة. وعدد آياتها 52 آية وعدد الفاظها 301 لفظة. وقد تخللتها آيات مدنية من الآية 17 إلى الآية 33 التي تناولت قصة أصحاب الجنة أي البستان وسورة القلم من السور المكية التي تعني باصول العقيدة والإيمان، وقد تناولت ثلاثة مواضع أساسية هي:

أولا: موضوع الرسالة والشبه التي أثارها كفار مكة حول دعوة محمد بن عبدالله (ص).

ثانيا: قصة أصحاب الجنة أي البستان لبيان نتيجة الكفر بنعم الله تعالى.

ثالثا: الآخرة وأحوالها وشدائدها وما أعد الله للفرقيين: المسلمين والمجرمين.

ولكن المحور الذي تدور عليه السورة هو موضوع اثبات نبوة محمد (ص) «ابتدأت السورة بالقسم على رفعة قدر الرسول (ص) وشرفه وبراعته مما الصقة به المشركون من اتهامه - وحاشاه - بالجنون، وبيئت أخلاقه العظيمة ومناقبه السامية» وسنخصص هذه الحلقة الأولى للحديث عن أخلاقه، وشهادته بعض المفكرين من كتاب الغرب على عظمتهم التي وقفوا حيالها مشذوئين، كما تناول من شمائله انطلاقا من الآيات الأولى من هذه السورة خاصة آياتها الرابعة (بسم الله الرحمن الرحيم ن والقلم وما يسطرون) هذا قسم وجوابه (ما أنت بنعمته ربك مجنون وإن لك لأجرا غير ممنون) أي ثوبا غير مقطوع. (وإنك لعلى خلق عظيم، فستبصر ويبصرون بأيكم المفتون إن ربك هو أعلم بمن ضل عن سبيله وهو أعلم بالمهتدين) قبالة من شرف رفيع، وقدر منيع، لم يخطر على قلب بشر، ولم يطمح لأدراكه إنسان، ولم يدرك شأوه مخلوق، رب العزة يصف محمد بن عبدالله بأنه على خلق عظيم فاي فضل شمل الله تعالى به نبيه وأي مقام رفيع رفع إليه عبده ورسوله وصفيه وخليله، وقد كان من خلقه (ص): العلم، والحلم، والعدل، والصبر، والشكر، والزهد، والعفو، والتواضع، والعفة، والجود، والشجاعة، والحياء، والمروءة، والرحمة، والوقار، وحسن الأدب والمعاشرة، إلى ما لاحد له من الأخلاق المرضية، والخلال العلية، التي اختصه بها خالقه جل شأنه.. وهو عليه الصلاة والسلام خاتم المرسلين وإمامهم وشفيع المؤمنين ورائدهم، سيد ولد آدم ولا فخر، وقد وقف غلاة الكافرين، حيال عظمتهم مشذوئين، ووصفه الذ أعدائه ومقاتلوه بالصادق الأمين (ص) بتصرف من كتاب أوضح التفاسير لابن الخطيب صفحة 701 و 702 ومنه ننقل شذرات مما قاله فيه أساطين كتاب الغرب:

قال برناردشو الفيلسوف الإنجليزي الكبير: «إنني اعتقد أن رجلا كمحمد، لو تسلم اليوم زمام الحكم المطلق في العالم بأسره لقم التجاح في حكمه، ولقاده إلى الخير، ولحل مشاكله على وجه يحقق للعالم السلام والسعادة المنشودة.